العدد 133

صدى الحرية

مجلة صدى الحرية

إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

قف على ناصية الحلم وقاتل

وتقرؤون فيه

3 تبعات التورط الروسي

4 مؤتمر أم مؤامرة

5 ثلاثية «البشر والحجر والشجر»

6 بين التفاوض.. وأوضاع الثورة

7 أسواق الشام تواجه عجزاً

8 الديمقراطية مقابل الشورى

9 الشباب وانعكاس الهجرة

10 أنور السادات وأنور عجاج

11 سليمان الأسد.. هل غير مزاج الموالين

كلمة العدد

133

أزمات الأفراد في المجتمع تمتد لتشكل بمجموعها "أزمة أمة"، وما تعانيه الشام اليوم هو رواسب حقبة طويلة من تغييب "الإسلام" والعمل الدعوي الحقيقي، إضافة لغياب دور الدولة التي تمثلت على هيئة صنم هو "فردية الأسد" في إيحاءٍ منه أنه أيضاً متفردٌ في القوة والحكم متألهاً على الناس.

بالمقابل، التخوين كان أحد أبرز ما زرعه الأسد في البيت الواحد، ونتاجه برز اليوم، فما إن يخطئ فصيلٌ مجاهد حتى تنهال التهم عليه بالجملة وكأنه أسقط الأمة من مشرقها إلى مغربها متناسين جملة من أعماله وجهاده.

ثمة أحداثٌ كثيرة يمكن الحديث عنها مرت خلال الأسبوع، لكن أبرز ما يمكن تناوله، أن نظام الأسد لم يزل يكذب فيما يتعلق بقضية الحصار على بلدات الريف الدمشقي، وأنه يحاول تنفيذ المخطط المجوسي في إفراغ الشام من أهل السنة لمصلحة إحلال الروافض والنصيرية بديلاً عنهم "التغيير الديمغرافي"، وبذلك يمكن أن يتحمل كل شاب مسؤوليته أمام الله تعالى، ومن خذل الأمة خذله الله.

قف على ناصية الحلم وقاتل، ليس مجرد عنوان، بل هو منهج حياة المجاهد الحق، ورفع الظلم واسترجاع دور ومكانة الأمة سوف يمر من هنا، من شعر بالملل واليأس، نذكره بقول الله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾.

نحتاج اليوم إلى التكاتف والتراحم والتآلف، عدونا أمامنا يتربص بنا... يهزأ من أخطائنا وينتظر فرصة الوثوب، وما الطعام والخبز إلا سلاحٌ يختبر به صدقنا، وما تكاتفنا في سبيل رفع راية الإسلام إلا أول خطوة على الطريق الصحيح.

لا تهمنا المؤتمرات فملتقانا هو ميدان المعركة على الأرض.

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

تبعات التورط الروسي

الشأن الاقتصادي ومصالح الدول الإقليمية والغربية لعبت الركيزة الأساسية فيما يحصل على المشهد السوري، والمتتبع لموضوع التدخل الروسي منذ بداية الثورة، وتحولاته من الدفاع إلى الهجوم، يمكنه إيجاد رؤية متكاملة توضح أبعاد الموقف الروسي من الملف السوري، وتحديداً "مصير الأسد"، نحاول هنا فهم الموقف من الناحية السياسية وارتباطها بالجانب الاقتصادي، وهو بكل الأحوال، يفضي إذا نجح المشروع الروسي إلى تثبيت "نظام الأسد" كـ"نظام"، وبالقوة، وبتوافق دولي غير معلن.

جميع الأطراف تحاول إبقاء "نظام الأسد" ولكلٍ مشاريعه، لكن المرحلة اليوم تفرض على جميع اللاعبين الابتعاد عن تداول أجنداتهم أمام الإعلام، وإنما تتم الأمور خلف الكواليس.

نحن نعلم حقيقة الموقف الإيراني الداعم للأسد، وكذلك الموقف الأمريكي وبلا ريب المصالح "الصهيونية" في المقدمة، بقي أن نطلع على حزمة المصالح "الروسية".

بالتأكيد لدى الروس قائمة من المصالح، ولا يعتريهم شك أن نظام "الأسد" وحده الضامن لها، كما أن مصالح الروس انحسرت لصالح تمدد النفوذ الأمريكي في المنطقة.

جملة المصالح الروسية في سوريا تتمثل بالتسهيلات اللوجستية-العسكرية ذات الوفرة الاقتصادية المهمة للبحرية الروسية عبر مرفأ طرطوس، مروراً بالطلب الفعال على السلاح الروسي الذي كان النظام زبوناً دائماً له، وصولاً إلى الموقع الجغرافي لسوريا، وما يلعبه وجود النظام كمعرقل لخطة اقتصادية خطيرة بالنسبة لروسيا ومتمثلة بنقل الغاز القطري عبر أنابيب إلى مرافئ البحر المتوسط وأوروبا، وبالتالي ضرب سطوتها "الغازيّة" على السوق الأوروبية.

موسكو تدرك أيضاً أن تدخلها العسكري في سوريا منذ أربعة أشهر يختلف عن موقفها وتدخلها في "أوكرانيا" وما يعنيه من ضمان لمصالحها يبدو منطقياً أكثر أهميةً مما جره عليها تحركها في سوريا.

كما أنها تسعى إلى ذلك من خلال حزمة من السياسات والعقوبات الاقتصادية التي تفرضها على أطراف إقليمية غير راضية عن السلوك الروسي بخصوص الملف السوري، وهي إن كانت قدمت على انتهاج أسلوب "العصا والجزرة" عبر سلسلة من الإغراءات لتفادي أي "موقف سلبي" تركي، بدليل قيامها بدعوة "أردوغان" إلى موسكو قبل أيامٍ من تدخلها، ووقعت مع الطرف التركي اتفاقات تاريخية شملت دعماً روسياً لمشروع (غاز) ضخم، إضافةً إلى الدعم في تطوير القدرات النووية التركية السلمية، لكنها تفاجأت بنبأ "إسقاط تركيا لطائرةٍ روسية"، وأصيبت بالخيبة، حتى إن "بوتين" عبر عن ذلك بنفسه.

التدخل الروسي العسكري، وإسقاط الطائرة من قبل الأتراك شكل منعطفاً جديداً وتطوراً في مسار العلاقة التركية_الروسية، وانتقلت روسيا من سياسة "الإغراء" إلى "الهمجية" والضرب يمنة ويسرى، وتحت ذريعة تلك الحادثة بررت لنفسها ضرب المعابر السورية التركية — من الطرف السوري–والطرق التجارية التي تبدأ منها وتمتد إلى مختلف المناطق السورية الخارجة عن سلطة النظام، هذه المناطق التي سبق وأحجم النظام نفسه عن ضربها في أغلب مراحل حربه ضد معارضيه.

تسعى روسيا من خلال ضرب هذه المعابر التجارية الرئيسية بالنسبة لتركيا، دون مراعاةٍ لقتلها للمدنيين العابرين والسائقين إلى معاقبة "أنقرة" وبالتالي تشكل بذلك تهديداً خطيراً للمصالح التركية وضرباً لها.

ورغم أن الموقف التركي لا يزال متردداً إلا أن السياسة الروسية أغفلت دور الشعوب المسلمة، وهي تعتقد أنها "نائمة".

لا تريد روسيا أن تتصرف بحكمة هذا باختصار ما يحدث، تريد أن تقاتل من أجل مصالحها، بينما على الجانب الآخر أمريكا لا تحرك لأنها تجد أن روسيا تغرق في حربٍ طويلة، تنهك فيها اقتصادياً وعسكرياً، وبالمقابل هي تنفذ الأجندة الأمريكية، بغير إدراك.

لكن هذه الأطراف لم تقرأ الصورة بوضوح، بل نظرت إلى جانبٍ ضيقٍ منها، ونسيت أنها في طور "جهادٍ إسلامي"، من شأنه أن يجر أطرافاً أخرى للمعركة، وقتها يصبح الحل العسكري أكثر حسماً بل مشروعاً لمن يريد أن يدخل إلى بلدٍ رفعت فيه راية الجهاد الإسلامي، ولن يكون "لجنيف ١٠٠٠" أي قيمة على الأرض.

مجلة صدى الحرية
أسبوعية . ثورية . اجتماعية . توعوية
SadaAlhorryeh
Freedom@gmail.com

مؤتمر أم مؤامرة؟

قف على ناصية الحلم وقاتل، هذا الحلم الذي لا يستطيع أحد أن يسلبه منك، لم نمت تعباً ولن نموت قهرا، سنبقى نقاتل حتى الرمق الأخير، الذين قصموا ظهر الوطن بخيانتهم لن يجرؤوا على العيش فيه بعد الآن، سنطردهم خارجه يوما ما، سنبقى ثائرين صامدين في وجه طغيان آل الأسد وأعوانهم، ولو أن هذه الدول التي تكالبت علينا ودفعت بنا إلى التفاوض كانت تستطيع حسم المعركة في سوريا لصالح الوريث القاصر ذنبها الصغير بشار الأسد لَمَا دعت الثوار إلى التفاوض، ما زال جون كيري يضغط على هيئة التفاوض، وما زال يتفق مع روسيا على بيع سورية لها مقابل مناطق النفوذ الأمريكي في الخليج والعراق، ليس هذا أمرا عجيبا على دول مثل أمريكا وروسيا بما لهما من تاريخ الإجرام بحق الشعوب، فضلا عن ذلك النفاق وتلك المداهنة الأمريكية لبشار الأسد، فهما عَدُوانِ في الظاهر وأبناء عاهرة واحدة في الباطن، والأعجب من ذلك أن بعض من يزعمون أنهم سوريون باتوا يرحبون ويمتنُّون للطائرات الروسية بقصف الأجواء السورية وقتل السوريين، وكأنها ليست جزءا من الوطن، وكأنهم ليسوا سوريين.

من جانب آخر ذهب أعضاء وفد الهيئة العليا للثورة إلى التفاوض (الزعبي وعلوش وصبرة) وهم يعاهدون الثورة أنهم إن لم يكسبوا من هذه المفاوضات فلن يجلبوا العار لأنفسهم بالخيانة، ننتظر ما سوف تتمخض عنه مفاوضاتهم وإن كنا لا نعوّل عليها بسبب ما رشح من انتشار إنفلونزا الخنازير في البيت الأبيض والكرملين، ولذلك تسارع روسيا إلى كلبها قدري جميل، وخنزيرها هيثم مناع وديوثها صالح مسلّم الذي تاجر بقضية الأكراد، فتأتي بلجنة مضادة وتقحمها في التفاوض، لكن لجنة هيئة التفاوض العليا المتفق عليها في الرياض ترفض، يجري البحث عن حل لعقدة المؤتمر بمؤامرة التفاوض غير المباشر، أي أن تكون هناك لجنتان للتفاوض، واحدة في الظاهر وأخرى تحبط عملها في الباطن، ولا تجتمعان معا بصورة مباشرة، تتداخل ألاعيب السياسة، بينما دم السوريين ما زال ينزف، وعلى الطرف الآخر ما زلنا نعاني من خيانة دول العالم لدماء الأبرياء منا، لذلك لن ننتظر شيئا من السياسة الأمريكية، ونعلم أن أمريكا التي اتفقت مع روسيا على تسليم بعض سلاح الجريمة عقب مجزرة الكيماوي المشهورة في الغوطة هي نفسها التي قامت بالاتفاق مع الروس على هذه اللعبة، فبدلا من محاسبة القاتل على جريمته ادَّعت أنها أخذت من النظام السوري سلاح الجريمة وتركته يقتل الشعب السوري مزيدا من السنوات الأخرى، هكذا درسَ المحامي (أوباما) القانون الجنائي في الجامعات الأمريكية، تعلَّمَ أن يأخذ سلاح الجريمة ويفسح المجال للمجرم أن يباشر القتل بغيره من جديد، بل تغاضى عن عودة النظام إلى القصف بالمواد الكيماوية مرات محطما تلك الخطوط الحمراء المزعومة. لا مؤتمر يعيد الحقوق، ولو كانت المؤتمرات تعيد الأوطان لكانت أعادت فلسطين لأهلها، ولكان كل جزء من سوريا المحتلة عاد إلى الشعب السوري، وظيفة المؤتمرات التخدير وإطالة أمد النظام ومنحه فرصة إنعاش دورة حياة الجريمة ليمارس القتل من جديد، وسوريا التي باع حافظ الأسد بعضها، أتمَّ صفقة بيعها كاملة سليل العهر والخيانة بشار، إن هذه المفاوضات التي ستحدث باتفاق الروس مع الأمريكان هي حقل ألغام كفيل بالقضاء على ما بقي من سوريا، اللجنة المضادة التي يقودها قدري جميل وهيثم مناع وصالح مسلّم برعاية روسية ورضا أمريكي، هي لجنة روسية تخدم الروس ومصالحهم في المنطقة، وتلك المصالح متفق عليها مع الأمريكان مسبقا، والاختلاف الظاهر بين الأمريكان والروس هو اختلاف إعلامي ظاهري يخفي في الحقيقة اتفاقا وتناغما في المصالح، فسوريا منطقة نفوذ باتت للروس، والعراق ودول الخليج مناطق نفوذ للأمريكان، وبشار الأسد عبدٌ آبق باع قفاه لكل من يضمن له بقاءه في السلطة، إن بشار لا يريد سوريا الجغرافية بكل حدودها، إنه يبحث عن منطقة نفوذ ضيقة، مبدئيا في المهاجرين التي تبعد كيلومترات فقط عن مناطق خارجة عن سيطرته تماما مثل الغوطتين وداريا والمعضمية، وفي المستقبل سوف ينقل مكتب (المخترة) من حي المهاجرين ليسعى لإقامة منطقة علوية في الساحل السوري لتكون دويلة العلويين التي يحكمها مع أسرة العهر التي خرج من صلبها. هذا هو مفهوم الوحدة في منظومة القوميين، يبيعون شعاراتهم القومية، ثم يبيعون شعارهم الوطنية، ثم تغدو (الوحدة) بمعنى أن يحكم آل الأسد قطعة صغيرة واحدة من وطن كبير جعلوه خراباً.

Freequd@gmail.com
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية
قف على ناصية الحلم وقاتل – العدد 133 – الجمعة : 29 / 1 / 2016 .

ثلاثية "البشر والحجر والشجر" في الريف والعاصمة

ملامح الريف الدمشقي تغيرت، لا شيء يوحي بالبهجة، كما أنه لا شيء يؤكد أن ثمة أراضٍ زرعها أصحابها وقدمت لأهالي دمشق سلةً مما لذ مذاقه. خمس سنواتٍ كانت كفيلةً بتغيير المعالم وقلب كل شيء، آثار السنوات بدت واضحةً على الحجر والشجر، وأما البشر من أبناء الريف الدمشقي، فإما صاروا تحت التراب، أو غيبتهم سجون النظام، ومن بقي على قيد الحياة هجر أرضه إلى الجبهات والقتال، أو هجر البلاد متجهاً إلى إحدى الدول البعيدة. الريف الدمشقي اليوم جائعٌ وعطش ومدمر جزئياً أو كلياً بعد أن كان مصدر "سعادة" الناس، ومتنفسهم، بات يأن تحت وطأة الحصار الذي تفرضه قوات الأسد.. من يعرف الغوطة الشرقية وطريقها، ومن يعرف "مضايا والزبداني وعين الفيجة" وكذلك "الربوة والهامة" لا يعرفهم اليوم، فلا روح تدب في جنباتهم.. جولةٌ خاطفة ميدانية توضح هذه الحالة، أما الجولة بين التقارير التي رصدناها عن حال الريف الدمشقي، فهو الوثيقة التي تصور معنى "المأساة الإنسانية" التي يعيشها أهالي وأبناء ريف دمشق... "من كان يطعم بات جائعاً" عبارةٌ تسمعها في عموم ريف دمشق المحاصر لا سيما كبار السن.

وأما منتجات الريف من الألبان والأجبان أو ما يمكن زراعته فبالكاد تعيل من بقي يصارع في الداخل، وهذا واقعٌ شاهدناه ورصدناه في داخل ريف دمشق.. ثلاثيةُ "البشر والحجر والشجر" لم تعد معادلةً يعرفها الناس هنا، فالحرب بدلتها إلى معادلة البقاء التي قوامها "البشر والبارود". توقف البناء والزراعة وعجلة الاقتصاد تتدهور مع مرور الوقت والشيء الوحيد الذي لم يتوقف "القصف والتهجير والموت".

في طفولة كل دمشقي ذاكرةٌ تخبره عن رحلةٍ مدرسيةٍ أو برفقة العائلة إلى غوطة دمشق الشرقية، حيث المتنفس والسياج الأخضر، والبساط "السندسي"، حيث رائحة التراب التي تختلط بالماء في الصيف وقطرات المطر في الشتاء، تلك الصورة بقيت في ذاكرة من سألناهم عن "ذكرياتهم" في الغوطة، لكنهم أجمعوا أنها تحولت إلى "مجرد ذكرى" وربما بكى البعض منهم ورثى لحال الغوطة. لكن أبناء الغوطة الشرقية والغربية اليوم يتحدثون عن رائحةٍ غير تلك الرائحة التي يبحث عنها أبناء العاصمة بعيداً عن السيارات والضجيج، الحرب فرضت رائحتها، واختلط البارود والدم ورائحة الموت وسموم المواد الكيماوية باتت الأقوى، لوثت المياه والهواء وقتلت الناس، أما الهدوء الذي كان ينشده أبناء العاصمة في الريف، فقد اختفى مع هدير الطائرات وأصوات الصواريخ والمدفعية التي تدك تلك الأرض. قرىً كاملةٌ تتعرض لنزيفٍ بشري، والهجرة لم تتوقف بسبب تفاقم الأوضاع والقصف.

وفي ذات السياق، تعرض "جبل الشيخ" لنصيبه من التدمير والحصار المعلن وغير المعلن، فالنظام يمنع إدخال السماد وأشتال الشجر إلا بشق الأنفس وبكمياتٍ محدودة وقدرة الفلاحين على إنتاج وبيع الحليب ومشتقاته وكذلك الزيتون والزيت باتت شبه معدومة.

كما أن فروق الأسعار بالنسبة لدمشق وضواحيها كبيرة، حيث ارتفعت أسعار الحليب ومشتقاته في العاصمة بحسب تقارير اقتصادية رسمية إلى ٦٠٠% منذ بداية العام ٢٠١١ وحتى اليوم.

انعكست المشاهد السابقة في ريف دمشق على واقع الحياة في العاصمة، وهو ما يفسر ارتفاع الأسعار فيها والأمثلة أكثر من أن تحصى.

يعاني الفلاح "المنتج" من ضغوطات كبيرة، تبدأ بصعوبة الحصول على المواد الأولية، وتنتهي عند الحصار المطبق عليه، وكذلك تعرض الأرض للقصف والذي قد يجبره على ترك الأرض، بالمقابل فإن دخل المستهلك لم يعد قادراً على مجاراة هذه التكاليف المرتفعة، نحن إذاً أمام طرفين انهكتهما ظروف الحرب، ناهيك عن تجار الأزمات واللصوص الذين يقتسمون ويقتاتون على جيوب الناس بلا رحمة ولا شفقة وبحماية من نظام الأسد وشراكةٍ معه.

كل شيءٍ تغيرت ملامحه، كل شيءٍ يروي ذكرياتٍ جميلة عن علاقة الشام وأهلها بالشجر، وعن نمط تعاملهم مع الحجر وقت البناء، لكن الحرب لها معادلاتها، وثمة أملٌ كبير لعودة الشام إلى مكانتها.

بين التفاوض... وأوضاع الثورة

نبيل شبيب

ليس بوتين ولا أوباما ولا الخامنئي ولا أذنابهم بمن فيهم أحقرهم شأناً في سورية هم المسؤولين عن وضعنا الراهن في سورية، أي استمرار تقديم "التضحيات اليومية" بنسبة أعظم بألف مرة من الإنجازات "الاستراتيجية". هم مجرمون ويسألون عن إجرامهم... أما المسؤولية الأكبر فتقع على عاتقنا أي على عاتق كل من يقول إنه يواجه ذلك الإجرام .نقول الكثير بالصوت والصورة عن "شروط النصر" ولا نصنع منها إلا قليلاً. نقاتل مستميتين بإقدام منقطع النظير.. حتى الشهادة، ولكن بصفوف متفرقة .يتطلع كل منا إلى رايته من بين الرايات المفرقة لصفوفنا ونعطيها الأولوية على نصر نزعم العمل له ونحن نعلن أنه لن يتحقق بفرقة راياتنا .كما يزعم بعضنا أنه يطبق شرع الله –أو ما يظن أنه شرع الله– على البشر وهو لا يطبق على نفسه شرع الله كما أنزله الله، ثم نقول جميعنا: متى نصر الله؟ من يحمل المسؤولية الأكبر عن واقعنا إذن؟ جنيف وفيينا ونيويورك وواشنطون وموسكو وطهران والمريخ؟ وهل نحسب أننا نخوض ثورة تصنع المستقبل، فيخدمنا هؤلاء ويفرشون طريقنا بالورود، ويدافعون هم عن دمائنا وأعراضنا وبلادنا وحاضرنا ومستقبلنا، ونحن لا نسير على طريق واحدة أصلاً؟ فلنكن صادقين مع أنفسنا عملاً لا كلاماً، فبين أيدينا يوم لا ينفعنا فيه أن نعلم ولا نعمل بما نعلم . . .ليست القضية قضية ما يشد الأنظار حالياً بشأن "التفاوض أو عدم التفاوض"، بل المحور الحاسم في قضيتنا هو ما مدى قدرتنا على التشبث الثوري بالثوابت، سواء فاوض فريق باسمنا أم لم يفعل .وليست "الثوابت" مقتصرة على ما صدعوا رؤوسنا به، بشأن "الفريق المفاوض"... فهذا ما لا يجوز أن يشغلنا عما هو "جوهر" أي إنجاز مطلوب عبر التفاوض، ومن ذلك في البداية إنهاء استخدام الجرائم الحربية والجرائم ضد الإنسانية عبر "وقف القصف الجوي" و"رفع حصار التجويع" و"إطلاق سراح المعتقلين"، بالإضافة إلى "تحديد جدول زمني "هذه ثوابت أولى للتطبيق الفوري، واضحة وقطعية من قبل التفاوض، وبه أو بدونه... أما التركيز على الاختلاف حول "تشكيل الوفد" وتغييب الثوابت الأهم فيمكن:_ أن يعطي هالة "التوهم بتحقيق انتصار قبل التفاوض" لتمرير ما لا يمكن القبول به ... –أن يشغل منذ بداية التفاوض عن الغرض الأساسي "تشكيل حكومة انتقالية بصلاحيات كاملة" _ أن يتحول تخلي المجرم عن إجرامه إلى مادة لمقايضة من يتكلم باسم الثورة على ما لا تجوز المقايضة حوله . . .على أن الأهم من ذلك كله هو أن يكون للثورة ثوابتها على الأرض، في تعامل الثوار مع بعضهم بعضاً ومع الشعب الثائر الذي يحتضن فصائلهم ويقدم التضحيات الأكبر .لقد بدأت الثورة شعبية تهتف: الشعب السوري واحد... واحد واحد ...وتحركنا تحت راياتنا وكل فريق برايتهم فرحون... فأصبحت الثورة ثورات وبدأنا نتساءل: متى نتحد؟ ازدادت همجية النظام... متى نتحد؟ ازداد حلفاؤه وسادته الهمجيون... متى نتحد؟ خادعنا "أصدقاء الشعب السوري"... متى نتحد؟ شكلنا ألف فصيل وفصيل وألف تجمع وتجمع... متى نتحد؟ اضمحلّ العدو الصغير فنزل الميدان عدو دولي متحالف... متى نتحد؟ اغتيل قادة مخلصون... أصبحت البطولات أساطير... تحولت المكاسب على الأرض إلى "معارك كر وفر"... وازداد الطعن في الظهور والصدور... متى نتحد؟ وما زلنا نتساءل: متى نتحد؟ ويسألنا مئات ألوف الشهداء والمعتقلين والمعذبين والمغتصبات والمحاصرين ونصف الشعب المشرد: متى نتحد؟ نتحد عندما نكون صادقين في السؤال وفي العمل لنتحد .ومن دون ذلك فلنسأل أين سيكون مثوانا الأخير وكيف ستكون أوضاعنا فيه.

Al Kasaba Alhorreya
freegud@gmail.com

أسواق الشام تواجه عجزاً في الرقابة التموينية أم فساداً؟

بالكاد يتوقف الحديث عن حال الأسعار في أسواق العاصمة دمشق، وإن غاب عن ألسنة الناس، فالصحف الرسمية أو الموالية تعيده إلى الصدارة، حتى بات أقرب لأن يحوز كل اهتمام الناس في العاصمة، وتنسى أصوات الطائرات أو القذائف التي تهز أرجاء دمشق منذ الصباح حتى وقتٍ متأخرٍ من الليل.. كل شيءٍ يعلو صوته، صراخ الجوعى من الأطفال، نداءات الاستغاثة، أزيز الرصاص، والانفجارات، لكن شيئاً واحداً يسمع صوته بوضحٍ وكل يومٍ تقريباً،.... "الفساد وفوضى السوق"، هكذا يصف الناشطون والمواطنون يومهم في العاصمة. حكومة الأسد تدرك هذه المشكلة، لكن كيف تعمل على حلها؟ سؤالٌ أجاب عنه رئيس جمعية حماية المستهلك بدمشق وريفها "عدنان دخاخني" والذي صرح لإحدى وسائل الإعلام الموالية بأن: ((الوزارة مقصرة في مجال رقابة الأسواق لجهة قلة عدد عناصر الرقابة التموينية حيث من غير المقبول أن يغطي نحو ٥٠-٦٠ مراقباً تموينياً جميع أسواق وفعاليات دمشق التي بات يتجاوز سكانها نحو ٦-٧ ملايين نسمة «أي بمعدل عشرة مراقبي تموين لكل مليون مواطن في دمشق» بسبب نزوح عدد كبير من سكان المناطق المجاورة والمحافظات إليها بسبب الظروف الصعبة في مناطقهم إضافة إلى ضعف تجهيز هذه الدوريات والعناصر بالسيارات وأجهزة الاتصال التي تساعدهم على أداء عملهم بشكل جيد)) ومن خلال استطلاع آراء عينة من الناس ضمن العاصمة دمشق، كان لهم رأي آخر نضعه بين يدي هذه السطور:

يقول "س.ب" موظف: ((ليست المشكلة في حماية المستهلك، بل بالعكس، دمشق اليوم مدينة صغيرة، أو بأدق تعبير باتت "أصغر من قبل"، فلا سوق جوبر ولا سوق المخيم يعملان، المشكلة أن "الدولة" سمحت بتصدير الأغنام، فصار أكل اللحم حلم المواطن، المشكلة أن "الدولة" رفعت أسعار المحروقات وهذا يعني أن نقل البضائع من منطقة إلى أخرى _إن وجد مناطق تحت سلطة الدولة_ سوف يكلف مبالغ طائلة)).

ومن حق المواطن أن يسأل ماذا سوف تفعل دوريات حماية المستهلك أمام "سعر الخبز" الذي رفعت الحكومة سعره من خمس عشرة ل.س إلى خمسين ل.س، عداك عن أنه بالكاد يأكل لرداءته، ثم ما شأن زيادة عناصر الرقابة التموينية في هذا؟ وزارة التموين وحماية المستهلك أثبتت فشلها في إدارة السوق، والفساد ينخرها أكثر من الباعة في السوق، والكل يعلم أنه عندما يدخل " موظف التموين" ويجد مئات المخالفات في أحد المحلات، ثم يقبض "حصته نقداً" تتلاشى وتمحى المخالفة قبل أن تكتب، باختصار "عوجا". النظام حرر أسعار الألبسة ليصل سعر المعطف "الجاكيت" إلى خمس وعشرين ألف ل.س بالتالي المشكلة بالقوانين غير المدروسة والزيادة هذه من الدولة، فما هو شأن "مراقبي الأسواق"؟

بالمقابل يتحدث معاون مدير التجارة الداخلية بدمشق "محمود الخطيب" لإحدى الصحف الرسمية عن دور الرقابة في الأسواق مؤكداً أن: ((لدى المديرية خمسة وسبعين مراقباً وهو عدد غير كافٍ لكن يتم العمل على تكثيف العمل والدوريات لتشمل معظم أسواق دمشق وأن رفع قيمة المخالفة التموينية ووجود عقوبة الحبس في قانون التموين الجديد أسهم في زيادة ضبط حالات التجاوز والمخالفات)) .

وعندما استطلعنا رأي بعض الأشخاص بما تحدث عنه معاون مدير التجارة الداخلية بدمشق، كانت الآراء التالية:

السيدة "م.ع" موظفة حكومية تضحك ساخرةً وتقول: ((من رأيي أنه على مراقبي السوق الخمسة والسبعين أن يبقوا في منازلهم، ويتركوا للتاجر أرقام هواتفهم المحمولة، لتصل الرشوة إلى مضاجعهم))، ثم تختم: ((شر البلية ما يضحك)).

أما "سامر" فيقول: ((زيادة عدد المراقبين يعني زيادة السرقة من المحلات وحصة السيد الوزير ومعاونه "محفوظة"، وبدل أن تسمى "حماية المستهلك" يجب أن توضع لافتة يكتب عليها بالخط العريض: سرقة المستهلك)).

هذه الآراء يتبناها الموالون للأسد لكنهم بكل الأحوال، يجدون أن الفساد في حكومته لذلك أصابع الاتهام تتوجه إلى "الحكومة" أو إلى سياسة القائمين عليها.

هل صحيحٌ أن مشكلة حكومة الأسد تتلخص فقط بعدد مراقبي التموين؟ أم أن أسباباً أخرى لا تريد حكومة الأسد أن تعترف بها، لعل منها خروج السوق عن السيطرة بسبب الفساد الذي لمح له جميع من تحدثنا إليهم.

Freequd@gmail.com

الديمقراطية مقابل الشورى في ميزان الإسلام

تمر الأمة الإسلامية اليوم بمرحلة مخاض حقيقية، ليس على المستوى الميداني فحسب، بل على المستوى "الفكري" و"الثقافي"، و"الاجتماعي"، بعد أن تحول المجتمع الإسلامي أرضاً خصبة لكل فكرة ورأي، وهذا نتاج إهمال المسلمين لدينهم وانكبابهم على شهوات الدنيا إلا من رحم الله.

منذ سقوط الخلافة وإلى يومنا هذا دخلت على الأمة مصطلحاتٌ جديدة حادثة وطارئة على حياتنا وكانت سبباً في زيادة البعد عن دين الله والتنكب عن صراطه المستقيم، مثل "العلمانية، والليبرالية، والديمقراطية، والدولة المدنية"، ولعلنا نبسط الحديث هنا عن مصطلح "الديمقراطية" لتبيان معناه من منظور "الإسلام".

الديمقراطية ابتداءاً هي في الأصل كلمة لاتينية مكونة من شقين "Demos" وتعني الحكم أو السلطة، و"Kratos" وتعني الشعب، وبذلك فإن المعنى "حكم أو سلطة الشعب" ويقصد بها حكم الشعب بواسطة الشعب أو من خلال اختيار الشعب لمن ينوب عنه في الحكم، ويمكن القول بأن تداول كلمة الديمقراطية في أوربا ازداد منذ القرن السابع عشر وذلك من خلال ازدهار الليبرالية السياسية، أما بالنسبة للعرب فلم تدخل كلمة ديمقراطية إلا من خلال الغرب أواخر القرن التاسع عشر. ومن تفصيل معنى هذا المصطلح نستطيع معرفة عناصر هذا النظام الذي يقوم على أساس توافر الحريات الأساسية مثل: حرية التعبير عن الرأي وحرية الصحافة وإنشاء جمعيات سياسية والحرية الدينية، وانتخابات حرة ونزيهة تعقد بشكل دوري، وتعددية سياسية، وفصل السلطات التشريعية والتنفيذية وفصلها عن السلطة القضائية، ومبدأ سيادة القانون، هذا الوجه الحسن للديمقراطية التي يروجون لها، دون الإفصاح عن الوجه الآخر القبيح والذي يتلخص فيما يلي: إن أهم عناصر الديمقراطية عنصران "سيادة الشعب، والحقوق والحريات مكفولة"، ومعنى سيادة الشعب أي هو سيد السلطات الثلاثة التشريعية والتنفيذية والقضائية، فالسلطة التشريعية فيها يشرع الشعب ما يريد ولو خالف حكم الله، والسلطة القضائية فيها يقضي الشعب بما شرعه والسلطة التنفيذية فيها ينفذ الشعب ما قضى به، إذن أين الله ورسوله من هذه الأحكام؟! غير موجودين.

يقول الله تعالى: ﴿ إن الحكم إلا لله ﴾، فالسلطة التشريعية من الله تعالى من كتابه وسنة نبيه ﷺ والسلطة القضائية والتنفيذية من الشعب على مراد الله تعالى.

أما معنى الحقوق والحريات مكفولة: فكل واحد حر، "حرية الرجة مكفولة، التنقل بين الأديان كيف شاء، يشتم القرآن والسنة كيف شاء تحت مظلة القانون الديمقراطي، حمل المرأة من سفاح مكفول في هذا النظام، لا رجولة ولا أنوثة، لا مسلم ولا كافر... كلهم سواسية. بالتالي الاحتكام على الشعب وليس إلى شريعة الله، وأن نحتكم المجالس التشريعية حتى لو خالفت شريعة الله، وهذه مخالفة صريحة لما أمرنا الله عز وجل به من الاحتكام إلى شريعته ونبذ قوانين البشر حيث يقول: ﴿ إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ﴾. وقال تعالى: ﴿ وما كان لمؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ﴾، فنحن المسلمين لسنا بحاجة إلى الديمقراطية، وإنما أبدلنا الله بها شريعته الإسلامية، فإذا كانوا يتحاكمون إلى شريعة البشر، فنحن نحتكم إلى شريعة رب البشر، ﴿ ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون ﴾. البعض يحاول أن يلبس على الناس ويقول إن الديمقراطية مثل الشورى في الإسلام، التدليس واضح، فالشورى في الإسلام تتعلق بأمور لم ترد فيها نصوص قطعية، فإذا نزلت بنا نازلة كيف نقيم حكم الله في هذه النازلة؟ أي نص ينطبق على هذه النازلة؟ هنا تكون الشورى، إما بالنص إذا كان آية أو حديثاً وإما بالاستنباط ﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن او الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴾، فنستنبط ونجتمع ونأخذ الرأي من أهله، إذا كانت مشكلة او نازلة حربية مثلاً، يجتمع العسكريون مع العلماء مع من يكون فيهم الثقة ويقال لهم: ما رأيكم في هذا؟ كيف نواجههم؟ أما الآيات والأحاديث نحن ما اجتمعنا إلا لنعمل بها ولنقيمها ولا نقاش في ذلك، ولكن أهل الديمقراطية يجتمعون يقولون: نحرم الخمر أو لا نحرم؟ بل وصل الأمر والعياذ بالله إلى أن بعض مجالسهم الديمقراطية أباحت اللواط زواجاً أي يعقد الرجل على الرجل والعياذ بالله، هذه هي الديمقراطية.

الشباب وانعكاس الهجرة على الحالة الاجتماعية

واقع الشباب في جامعة دمشق يشير إلى أن ثمة انخفاض ملحوظ في عدد الشباب "الذكور" بصورة كبيرة، تبدو واضحة من خلال جولة داخل أروقة بعض الكليات، وزيارة مقاصف وندوات هذه الجامعات.

الساحات ومدرجات بعض الكليات تعج بالإناث "الطالبات"، ويشكل "الذكور" أقل نسبة حضور في أوقات الدوام، ويرجح أن السبب الأول هو الخوف من حملات النظام التي يشنها بحق الشباب وسحبهم إلى الخدمة الإلزامية، أو الاحتياط، والسبب الثاني يمكن أن تسمعه وتتأكد منه من خلال أحاديث من بقي ضمن أروقة الجامعة، وهو "هجرة الشباب" خارج سوريا والتي انعكست بوضوح على مدرجات الجامعات فضلاً عن الشارع.

إحدى الدراسات التي تحدث عنها إعلام النظام تشير إلى تقلص عدد الذكور في الجامعات بنحو ١٠% من المجموع الكلي للطلاب، بما يخص كلية التربية، كما تتوقع الدراسة ذاتها ارتفاعاً في هذا الرقم بالنسبة للفروع العملية والتي متوسطها ٣٥%، أما بالنسبة للكليات الأدبية وبحسب هذه الدراسة فتشكل ٢٠%.

ولدى سؤالنا لبعض الشباب الجامعي عن توقعه لمستقبله العلمي في الجامعة، فقد أجاب "م.ب" أنه يحضر للسفر مؤخراً نتيجة تعرضه للكثير من الإشكالات على الحواجز رغم تأجيله من الخدمة الإلزامية وبصورة رسمية من قبل شعبة التجنيد.

بينما يرى "ي.ب" الأخ الأكبر أن الهجرة تفتح أفقاً أوسع على الصعيدين العلمي والمالي، ويرى أن وضع البلد متجه نحو الأسوأ، والظرف الأمني غير مناسب للبقاء.

هذان الشابان مثل غيرهما استطاعا تأمين فرصةٍ للهجرة إلى إحدى الدول الأوربية، لكن مصير الكثير غيرهم يبدو معلقاً بالواقع الراهن، مما أجبر "م.ع" و"ن.ع" أخوين من أبناء دمشق على تفضيل البقاء في المناطق المحاصرة بدلاً من النزول إلى "الجامعة" ريثما تتهيأ لهما فرصة السفر.

تتراوح أعمار الشباب الذين بدأوا بالهجرة من دمشق كانت بحسب إحدى الدراسات في سن "٢٣" عاماً، ومع تعقد الأوضاع الأمنية والمعيشية، بدأ الشباب بالتفكير بالهجرة منذ سن الـ٢٠ عاماً بحسب ذات الدراسة التي نشرتها وسائل إعلامٍ موالية للنظام.

لغة الأرقام هذه تشير إلى عمق المشكلة الاجتماعية أيضاً وارتباط أثرها بمستقبل البلاد، والأرقام هذه عملياً مرشحة للزيادة من خلال استقراء آراء الشباب والاستفادة من تقارير أعددناها سابقاً واعتمدنا عليها حول رأي الشباب عموماً بوضع البلاد وتفكيرهم الجاد في "السفر".

وحول أسباب هذا الموضوع والدوافع التي تقف خلفه، يمكن تلخيصه من خلال ما أجمعت عليه أراء بعض الشباب الذين استطلعنا رأيهم:

الدافع الأول: غياب الاستقرار الأمني والغلاء في المعيشة، خاصة بالنسبة لطلاب الجامعات.

الدافع الثاني: توفر إمكانية متابعة العملية التعليمية بجامعات أوربية وهو خيار ممتاز بالنسبة للكثيرين.

الدافع الثالث: عدم وجود أفق قريب للحل وإنهاء الأعمال القتالية.

هجرة الشباب وتزايد أعداد المهاجرين والمفكرين بالهجرة سوف يكون لها أيضاً أثرها الاجتماعي على المشهد والساحة السورية عموماً، فقد غيرت خطط الشباب الذي كان يحلم بالزواج أو العمل عقب انتهاء المسيرة التعليمية، وحتى متابعة هذه المسيرة _وأعني التعليمية_ لم تعد خياراً يجذب الشباب إلا بالحد الأدنى وهو التخلص من فكرة "الخدمة الإلزامية" لبعض الوقت بدلاً من الخروج إلى جبهات القتال، وهو رأي يجمع عليه الناشطون ضمن دمشق والشباب الذين أجرينا معهم هذا الحوار.

وعلى الجانب المقابل رأي "الفتيات" بهجرة الشباب يختصره رأي إحدى الطالبات في كلية "الهندسة" والتي تقول: ((كنا قبل الأزمة نواجه مشكلة غلاء المهور، وعزوف الشباب عن الزواج بسبب بحثه في البداية عن تكوين نفسه وتأمين العمل والمنزل أو السفر لتأمين هذا كله، لكن إن استمر الوضع على هذه الحال والشباب إما على الجبهات أو مهاجرون فسوف لن يبقى رجلاً للزواج، والعنوسة هي المصير)).

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية
قف على ناصية الحلم وقاتل – العدد 133 – الجمعة : 29 / 1 / 2016 .

إياس غالب الرشيد

أنور السادات وأنور أبو عجاج

تمر بالإنسان عبر رحلة العمر تجارب كثيرة؛ فيها الكثير من الشخوص؛ بعضها أبطال للحدث، والكثير منها (كومبارس) لم يكن ذا أثر بيِّن في تشكيلك النفسي وصياغة قناعات جديدة، ومع مرور الزمن تبدأ الذاكرة بحذف الكثير من هؤلاء الأشخاص، الذين مروا بك مرور القافلة بالصحراء، وفي هذه التجربة الحياتية يمر بك شخوص كثر يحملون الاسم نفسه، وليس بوسعك الاحتفاظ بهم في ذاكرتك، فلا يبقى إلا المؤثر. مر بي عدة أشخاص يحملون اسم أنور أحدهم مات سنة ١٩٨١، قبل أن يتفتح وعيي وهو أنور السادات، والثاني: أنور أبو عجاج، وكلا الرجلين يحملان صفة واحدة تجمعهما في هذا الاستذكار، هي صفة السخرية والتعليق اللاذع، ولكن أثر هذه الصفة كان متبايناً. كنت أسمع مبكراً عن أنور السادات وكيف صالح إسرائيل، وذهب بمصر بعيداً، حيث جعل العملاق قزماً، جعل البلد الذي له أول تجربة في بناء صوامع القمح في عصر سيدنا (يوسف عليه السلام) بلداً يئن جوعاً، وينتظر معونات أمريكا ، فعل أنور السادات الكثير بمصر، حيث أورث هذا الشعب العظيم الذلة والهوان، وابتداء من تسعينيات القرن العشرين كنت أحمِّل أنور السادات سبب كل هزيمة وانهيار للواقع العربي؛ لأنه أول من بدأ فكرة الاستسلام، وسن هذه السنة اللعينة، ظل أنور السادات يرافقني طول حياتي ، ووجدتني مندفعاً للاستماع لخطبه وتعليقاته في حقبة السبعينات على الأحداث السياسية، وكيف سوَّق للاستسلام بطريقة السخرية ...لقد توقفت طويلاً أمام خطبه وهي مبذولة على (اليوتيوب) لمن أراد أن يعيش لحظة الخيبة . لن أستطيع أن أبعد أنور السادات عن ذاكرتي ما حييت؛ لأنني أعتبره مسؤولاً عما حدث في الشرق الأوسط لمئة عام قادمة، وفي كثير من الأحيان أحمله مسؤولية سفري من بلدي لعشر سنين، بحثاً عن الرزق؛ لأنه أول من اخترع أن تضحك للهزيمة، وتتجاهلها وتهرب منها، متعذراً بنكتة . عرفت أنور أبو عجاج مبكراً ١٩٨٣ كنا في الصف الثالث الابتدائي، وكنت عريف الصف، وكان كسولاً يجلس في المقعد الأخير، ولكن أول لقاء كان بيننا، كان في بساتين بلدتنا الجميلة ،كنت أرعى الماعز يومها، وكان ذلك اليوم أول خروج لي منفرداً، دون أخوتي الذين يكبرونني، وكنت مستمتعا بهذه المغامرة الجميلة، التقينا على ضفتي نهر، كل منا على ضفة، كنت أسير وراء عشرين عنزة تقريباً، مع الجداء والسخال، وكان هو يسير خلف عنزتين، وجدي، و سخلة، رآني أنور أبو عجاج فشعر بهيبة عريف الصف، الذي يسجل أسماء المشاغبين، ويعطيها للمعلم، ووقع تحت سطوة حجم قطيعي الكبير وصغر حجم قطيعه، ويبدو أنه استشف عراقتي في الرعي، على الرغم من أنه اليوم الأول لي في الرعي، شعرت بإحساس أنور أبو عجاج، فاندفعت لأمارس عليه دور الراعي الخبير، كنت أمتلك كثيراً من المعلومات عن الماعز الشامي، لأننا اعتدنا على تربيته، فتحدثت له كثيراً عن فضائل هذا النوع من الماعز، وكيف يكون الراعي الخبير، كان ينظر إلي مذهولًا، يلتهم كلامي، ويعيده كي يحفظه، ولأن ساعات الرعي طويلة، كنا ننتقل للحديث عن مواضيع كثيرة، حول تربية الأرانب والحمام وأنواعهما، حدثته عن الأعراس الجميلة؛ التي كانت تحصل في تلك الأيام، وبدأت أغني له بعض الأغاني التي حفظتها من بعض الأعراس في تلك الأيام من طفولتي الجميلة، تعلم مني أنور أبو عجاج أشياء كثيرة في تلك الفترة من الرعي، وكنت له معلماً. انقضت السنون سريعاً، وافترقنا كل ذهب إلى شأنه، ترك أنور أبو عجاج الدراسة مبكراً، وعمل في أشياء مختلفة تقاذفته أمواج الحياة، في بلد لا يرحم الهامشيين، تحول أنور إلى مطرب يغني في الأعراس، مطرب لا يتقاضى أجراً على ما يفعل، ينشر الفرح والمتعة بين الناس، وله تعليقاته الساخرة من الحياة، ومضيت أنا حتى النهاية أتعلم الكثير في الحياة، وأحاول أن أعلم الآخرين. انطلقت الثورة السورية ، سرت معها بكل وجداني، ولكنني تمهلت في أن أشهر نفسي بين الثائرين، ولكن أنور أبو عجاج خرج في المظاهرة الأولى التي انطلقت من بلدتنا الجميلة بقميصه الداخلي (الشيال) مستعجلاً، لحظة مرور المظاهرة من أمام بيته، بدأ يغني للثورة وللثوار وللوطن، ويطلق تعليقاته الساخرة، هذه التعليقات التي تبني، ليست مثل تعليقات أنور السادات الساخرة التي أسست للهدم، التحق أنور أبو عجاج بالثورة دون أن يفكر في حاله، أدرك سريعاً أنه يجب أن يبذل نفسه من أجل وطنه، لم يفكر مثلي طويلاً، ويحلل منطقياً ،ثم يكشف عن نفسه ..

شكراً لك يا أنور علمتني أهم درس في الحياة. الأشياء النبيلة لا تحتاج منا التمهل والتفكير.

شكراً لك يا معلمي..

سليمان الأسد، هل غير مزاج الموالين

عادت قضية "سليمان الأسد" لتتصدر أحاديث الموالين للأسد في العاصمة دمشق بعد صدور حكم السجن بحقه مدة عشرين عاماً، بعد أن حدث جدلٌ حول سجنه أو تبرئته على خلفية مقتل العقيد في قوات النظام "حسان الشيخ".

قناة "سما" الموالية من المفترض أنها أنهت جدل الشارع الموالي، غير أن أبناء الطائفة العلوية أنفسهم والذين يعيشون في أحياء قريبة من العاصمة انقسموا على أنفسهم في هذا الموضوع، بين من وصف "سليمان" بالبريء، ومن وصفه بالمجرم والشبيح.

يذكر أن العقيد "حسان الشيخ" الذي يخدم في قوات الأسد كان تلقى عدة رصاصات أدت لمقتله بتاريخ السابع من آب العام الماضي، عند دوار الأزهري في مدينة اللاذقية بسبب خلافٍ حول أحقية المرور، ليتم بعدها بثلاثة أيام إلقاء القبض وتوجيه أصابع الاتهام إلى "سليمان الأسد".

التوتر والاحتقان في صفوف الموالين للأسد في اللاذقية لم ينهه صدور الحكم، فالبعض منهم رأى أن الحكم جاء لتصفية حساباتٍ شخصية ضمن عائلة الأسد ذاتهم، فيما رأى آخرون أن قرار المحكمة جاء ليخطب ود الجمهور المتململ والإيحاء بأن لا أحد فوق القانون وبأن زمن العائلة التي لا تسأل قد أفل.

القضية شغلت الشارع الموالي لأنها على صلةٍ بآل المجرم "الأسد" ومن الطبيعي أن ترخي بظلالها على الطائفة "العلوية" الموالية في دمشق، غير أن رفض تصرفات أبناء عمومة الأسد لم تصل بعد إلى درجة رفض "النصيرية" لقائد مسيرتهم، بالتالي لا يزالون يصرون على نهج التشبيح لكن شريطة ألا يكون فيما بينهم.

ليست هذه المرة الأولى التي يحتقن فيه الشارع الموالي ضد تصرفات أبناء عمومة الأسد، فقد سبقتها أحداثٌ في العاصمة سبقت الحراك الشعبي في سوريا.

الرهان على تغيير مزاج النصيرية كمن يراهن على "سراب"، ومن كان يعيش في أحلام الثورة "الناعمة" من الموالين للأسد، أعتقد أنه لا يزال يعيش الدور الأول من الثورة.

عصابة أل الأسد تقود الطائفة إلى الهاوية، هذا باختصار ما تؤكده هذه الحادثة والتبعية.

كاريكاتير العدد

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية

قف على ناصية الحلم وقاتل – العدد 133 – الجمعة : 2016 / 1 / 29 .

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com